اقوالهم او على افعالهم او على احوالهم ان يعرف سبعين امرا ثم بعد ذلك يسوغ
له الانكار منها غوصه في معرفة معجزات الرسل عليهم السلام على اختلاف
طبقاتهم وكرامات الاولياء على اختلاف طبقاتهم ويؤمن بها ويعتقد ان
الاولياء يرثون الانبياء في جميع معجزاتهم الا ما استثني منها ومنها اطلاعه
على كتب تفسير القرآن سلفا وخلفا ليعرف اسرار الكتاب والسنة ومنازعة
الائمة المجتهدين ويعرف التفسير والتأويل وشرائطه ويتبحر في معرفة لغات
العرب في مجازاتها واستعاراتها حتى يبلغ الغاية ومنها كثرة الاطلاع على
مقالات السلف والخلف في معاني آيات الصفات واخبارها وما خذ بالظاهر
ومن اول ومن دليله ارجح من الآخر ومنها تبحره في علم الاصوليين ومعرفة
منازعة ائمة الكلام ومنها وهو اهمها معرفة اصطلاح القوم فيما
عبروا عنه من التجلي الذاتي والصوري وما هو الذات وذات الذوات
ومعرفة حضرات الاسماء والصفات والفرق بين الحضرات والفرق بين
الاحدية والواحدية ومعرفة الظهور والبطون والازل والابد وعالم
الغيب والكون والشهادة والشؤن وعالم الماهية والهوية والسكر والمحبة
ومن هو الصادق في السكر حتى يسامح ومن هو الكاذب حتى يؤاخذ وغير
ذلك فمن لم يعرف مرادهم كيف يحل كلامهم او ينكر عليهم بما ليس هو من مرادهم
انتهى وقد شرح الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى بعض ابيات

من تائية

من تائية الشيخ عمر بن الفارض وقدمها الى الشيخ ابي مدين ليكتب عليهم
الاجازة فكتب له على ظاهرها ما احسن ما قال بعضهم شعرا

سارت مشرقة وسرت مغربا ... شتان بين مشرق ومغرب

ثم ارسلها الى الحافظ فتنبه الشيخ لما كان عنه غافلا ثم اذعن لاهل الطريق
وصحب الشيخ ابا مدين حتى مات رحمة الله تعالى عليهم اجمعين ونقل الامام
القزويني في كتابه سراج الفقول عن امام الحرمين انه سئل عن كلام الصوفية
فقال لو قيل لنا فصلوا ما يقتضي التكفير من كلامهم مما لا يقتضيه لقلنا
هذا طعم في غير مطمع لان كلامهم بعيد المدرك وعير السلك يغترف من تيار
بحر التوحيد ومن لم يحط علما بنهايات الحقائق لم يحصل من دلائل التكفير
على وثائق كما انشد بعضهم في هذا المعنى شعرا

تركنا البحار الزاخرات ورائنا ... فمن اين يدري الناس اين توجهنا

وسئل شيخ الاسلام تقي الدين السبكي عن حكم غلاة المبتدعة واهل
الاهواء والمتفوهة بالكلام على الذات المقدسة فقال اعلم ايها السائل
ان كل من خاف من الله عز وجل استعظم القول بالتكفير لمن يقول لا اله الا
الله محمد رسول الله اذ التكفير امر هائل عظيم الخطر لان من كفر شخصا فكانه
اخبر ان عاقبته في الاخرة الخلود في النار ابدا لا بد من وانه في الدنيا مباح
الدم والمال لا يملك مسلما ولا تجري عليه احكام المسلمين في حياته ولا بعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)